ومنافع للناس فمنهم من شربها بعد ذلك ومنهم من تركها ثم صنع
عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا رجالا وسقاهم الخمر وحضرت
الصلاة وصلى بهم احدهم بقل يا ايها الكافرون وحذف منها لا
في جميعها فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا فكانوا بعدها يشربونها بعد العشاء فيصبحون
وقد صحوا ثم صنع عبد الرحمن بن عوف وقيل عتبان بن مالك طعاما
ودعا رجالا فاكلوا وشربوا الخمر وتناشدوا الشعر وتطاول كل
منهم على الاخر فاخذ انصاري لحي بعير وضرب به راس سعد
بن ابي وقاص فشجه فانزل الله العزيمة في تحريمها بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه وفي انشاد كل من مخازيهما ما اشتهر في صحيح البخاري
وغيره من قصة حمزة مع علي رضي الله عنهما في امر الشارفين وقد كان قبل
تحريمها وكانت كان قبل تحريمها والتشويش فيها تركها كثيرون من
اجل فقد العقل والله تكرما لا تدينا ثم اجمع المسلمون على تحريم
الخمر ووجوب الحد في شربها ولو جرعة واحدة لا لسكر وجلد
صلى الله عليه وسلم بالجريد والنعال وكذلك ابو بكر فلما كان عمر
ووقع الرخاء وتتابع الناس فيها استشار الناس فقال

عبد الرحمن

٦٤

عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعلها كاخف الحدود يعني
حد القذف فجلد ثمانين قال الشافعي رحمه الله الذي لا بد منه
اربعون وما زاد على ذلك موقوف على راي الامام واعلم
ان الخمر من الكبائر الجالبة للبلية وانه قال صلى الله عليه وعلى اله
وسلم كل مسكر حرام ان حتما على الله ان لا يشربه عبد في الدنيا الا سقاه
الله يوم القيمة من طينة الخبال هل تدرون ما طينة الخبال
قالوا لا قال عرق اهل النار وقال ايضا لعن الله الخمر وشاربها
وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها
والمحمولة اليه واكل ثمنها وقال جعلت المعاصي كلها في بيت وجعلت
مفتاحها الخمر

السنة الخامسة هـ وما انطوت عليه

فيها وقيل في السادسة او التاسعة او العاشرة افترض الحج فنزل
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وقد كان قبل ذلك مما يدين به الجاهلية مع احداث احدثوها
فيه خلاف ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقد حج منهم النبي صلى الله
عليه وسلم قبل الهجرة وخالفهم فيما خالفوا فيه شرع ابراهيم صلوات الله
عليه واعلم ان الحج من اركان الاسلام ودعائمه العظام
لقوله عليه افضل الصلوة والسلام بني الاسلام على خمسة اركان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)